

جامعة الدول العربية
الادارة الثقافية

جَوْلِيَّة
الثقافة العربية

السنة الرابعة

تأليف

أبوخلدون

سَاطِعُ الْحَضَرِيِّ

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٥٤



كلمة المؤلف

هذه الحولية الرابعة ، هي خاتمة « حوليات الثقافة العربية » ، التي أخذت على عاتق مهمة تأليفها ، قبل نحو خمسة أعوام .

إنها تتمم الحوليات الثلاث السابقة ، وتؤلف معها « شبه موسوعة » تضم مجموعة من « المعلومات والوثائق الأساسية » عن أوضاع التعليم واتجاهات الثقافة في مختلف أقطار العالم العربي في أواسط القرن العشرين . هذه المعلومات مسرودة على وجه الإجمال حتى السنة الدراسية ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ، وعلى وجه التفصيل منذ السنة المذكورة حتى السنة الدراسية ١٩٥٢ - ١٩٥٣ .

إنى لا أدعى الكمال في هذه الحوليات ؛ بل بعكس ذلك ، أعرف وأعترف بأنها في حاجة إلى المزيد من المعلومات في كثير من فصولها . ومع هذا أقول : إن هذا ما استطعت أن أجمعه — بعد بذل جهود عظيمة ومتواصلة .

لقد نشرت هذه الحوليات ، على الرغم من النواقص التي أشرت إليها ، اعتقاداً منى بأنها ستفيد الباحثين ، وستوفر عليهم كثيراً من المشاق ؛ وتركت إلى غيرى — من الأفراد أو الهيئات — مهمة العمل على إتمام نواقصها من ناحية ، وعلى إصدار أمثالها من ناحية أخرى . إنى التزمت في هذه الحوليات الخطة التي صرحت بها في مقدمة الحولية الأولى :

« إنى وصفت الأحوال الراهنة كما هي ، وصفاً علمياً حيادياً ، دون أن أسمح لنفسى بأبداء رأي الشخصى فيها ، لا استحسناتاً ولا استهجاناً . وذلك لاعتقادى بأن للنقد ميادين ومناسبات أخرى ، غير صحائف هذه الحولية التي تصدر باسم الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، والتي يترتب عليها أن تصف الأحوال الثقافية ، كما توصف خصائص الأرض والمناخ في كتب الجغرافيا الطبيعية » .

« وإذا صادف القراء في بعض المواضع من هذه الحولية ما يشبه نقد بعض الأوضاع أو الدفاع عنها ، فأرجو أن يلاحظوا — في الوقت نفسه — أن تلك الكلمات منقولة عن الوثائق الرسمية ، بغية إظهار النزعات والاتجاهات التي تحوم حول تلك الأوضاع ؛ وهى لا تعبر عن رأي الشخصى فى الأمر ، فلا تخرج لذلك عن نطاق الخطة الأساسية التي ذكرتها

آنفأ : خطة وصف الأحوال الراهنة ، كما هي ، وصفاً علمياً .. » .

غير أنى .. فى هذه اللحظة التى أتحرر فيها من أعباء تأليف هذه الحوايات ، أشعر بأنه يترتب على واجب آخر ؛ وهو : نقد هذه الأوضاع ، وإبداء رأى الشخصى فيها ، مع اقتراح التدابير الكفيلة بإصلاحها .. .

إنى أشعر بهذا الواجب ، وأتمنى بكل جوانحي ، أن أجد - فى المستقبل - متسعاً من الوقت - بين أشغالى الثقافية الأخرى - إلى تأدية هذا الواجب أيضاً .

أبو خلدون
ساطع المصرى

القاهرة ١٢ / ١٠ / ١٩٥٣

مقدمة الحولية الأولى

(نريد طبعها هنا ، لتبين غاية هذه الحوليات وخطتها)

لقد ألفت هذا الكتاب ، لأفتتح به سلسلة الحوليات التي ستنشرها الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية عن شؤون الثقافة العربية في كل عام .

من المعلوم أن الحوليات تؤلف — من حيث الأساس — لا ستعراض ما يستجد من الأمور خلال العام الواحد . ولكن ، لما كان فهم الأمور المستجدة حق الفهم يتوقف على معرفة الأحوال السابقة معرفة وافية ، فإن مؤلفي الحوليات يضطرون إلى افتتاح مباحثها بمعلومات عامة عن الأحوال الراهنة وعن عوامل تلك الأحوال .

إن هذا الاضطرار يكتب خطورة خاصة بالنسبة إلى شؤون الثقافة العربية ؛ لأن الكتب التي تصف الأحوال الراهنة في ميادين الثقافة تسكاد تكون مفقودة ، لا بالنسبة إلى البلاد العربية بمجموعها فحسب ، بل بالنسبة إلى كل قطر من الأقطار العربية بمفرده أيضاً . فن يود أن يحصل على فكرة واضحة — ولو كانت إجمالية — عن الأوضاع الثقافية في أي قطر من الأقطار العربية ، يضطر إلى مراجعة عدد كبير من الكتب والمطبوعات ؛ حتى أنه كثيراً ما يجهز عن الوصول إلى بغيته عن طريق درس الوثائق المطبوعة وحدها . ولهذا السبب لم يكن في استطاعة « حواية الثقافة العربية » أن تحيل قراءها على بعض الكتب عن كل قطر عربي ، فأصبح من المتحتم عليها أن تأخذ على عاتقها هذه المهمة أيضاً ، وأن تتوسع في المعلومات التي تعرضها لوصف الأحوال الراهنة توسعاً وافياً .

هذا ، ويجب أن يلاحظ من جهة ثانية ، أن الأوضاع الثقافية في مختلف الأقطار العربية متنوعة تنوعاً شاذاً :

فهناك دول عربية مستقلة ، تشرف على شؤون الثقافة فيها وزارات وطنية ؛ غير أن كل واحد منها ، قد ورثت عن الماضي ميراثاً يختلف عما ورثه غيرها ، فالتجهت لذلك اتجاهها يختلف عن اتجاهات زميلاتها .

وهناك بلاد عربية غير مستقلة ، ظلت الثقافة فيها تحت هيمنة أَدول أجنبية ، تتحكم في شؤونها عن طريق الانتداب أو الحماية أو الاستعمار ، وتوجهها الاتجاه الذي تتطلبه مصالحها السياسية .

وهناك جاليات عربية كبيرة ، منتشرة في مختلف المهاجر — من المكسيك إلى الفيليبين ، ومن البرازيل إلى الملايو — ، تعيش في أوساط ثقافية أجنبية متنوعة ، وهي مع هذا لم تقطع صلاتها الثقافية ببلادها الأصلية — على الرغم من بعد المسافات واختلاف البيئات — ، حتى أنها تمكنت — في بعض الظروف — من المساهمة في إنعاش الثقافة العربية مساهمة ثمينة .

وفي الأخير ، يجب أن لا يغرب عن البال ، أن الثقافة العربية لم تسكن من الثقافات الضيقة المنطوية على نفسها ، بل إنها من الثقافات الواسعة من الوجهتين المادية والمعنوية . فقد لعبت دوراً هاماً في تاريخ الحضارة العالمية . واللغة العربية كانت في حقبة من الزمن — لغة العلم في كل أنحاء العالم المتمدن ، وهي لا تزال لغة الدين في عالم فسيح واسع الأرجاء ؛ والتاريخ العربي يمثل — لذلك — عهداً من أهم العهود في التاريخ العام . ولهذا الأسباب كلها ، نجد أن الشئون العربية تسترعى اهتمام الكثيرين من الباحثين ، في عدد غير قليل من معاهد البحث والتعليم ، في كثير من البلاد الغربية ، لغايات علمية تارة ، وسياسية تارة أخرى .

ويظهر مما تقدم ، أن أبحاث الثقافة العربية يجب أن تشمل الأمور التالية :

(أ) المعاهد العلمية والمؤسسات الثقافية القائمة في بلاد الدول العربية المستقلة ، والحركات الثقافية التي تنشط فيها .

(ب) الأوضاع الثقافية ، من أدبية وعلمية وتعليمية — ، في البلاد العربية الخاضعة للحكم الأجنبي ، على اختلاف أنواعه .

(ج) الأحوال الثقافية السائدة بين المغتربين ، في المهاجر المختلفة .

(د) الدراسات والتدريسات التي تقوم بها معاهد البحث والتعليم في البلاد الغربية والشرقية ، عن كل ما يتصل بالعرب والعروبة .

ولما كان استيفاء هذه الأبحاث كلها في كتاب واحد — مع ما تستلزمه من مقدمات — من الأمور المتعسرة جداً ، فقد أصبح من الضروري توزيعها على حوليتين أو ثلاث ، وحصر أبحاث الحولية الأولى بالأوضاع الثقافية القائمة في البلاد العربية المستقلة وحدها .

إن هذه المهمة الأخيرة ، هي التي أخذتها على عاتق ، عند ما أقدمت على تأليف هذه الحولية .

ومع هذا ، يؤسفني أن أقول ، بأنني اضطررت إلى حصر أبحاثي في خمس من الدول العربية (هي مصر ، والعراق ، وسوريا ، ولبنان ، والأردن) وترك الأبحاث المتعلقة بالدولتين الباقيتين (وهما المملكة اليمنية ، والمملكة العربية السعودية) إلى الحوليات القادمة .

ذلك لأن ظروف حياتي كانت أطلعتني على سير المعارف والثقافة في بلاد الدول الخمس المذكورة اطلاعاً مباشراً ، كما أنها مكنتني — بعد ذلك — من متابعة هذا السير عاماً بعد عام . ولهذا السبب كان في استطاعتي أن أكتب عنها بكل اطمئنان .

وأما اليمن والحجاز ، فلم يتح لي إلى الآن — مع الأسف — فرصة للاطلاع على أحوال المعارف والثقافة فيهما اطلاعاً كافياً . ولذلك رأيت من الأوفق أن أتركهما خارجاً عن نطاق أبحاث هذه الحولية ، في الحالة الحاضرة .

* * *

هذا ، ولا بد من التصريح في هذا المقام ، بأنني وصفت الأحوال الراهنة كما هي ، وصفاً علمياً حيادياً ، دون أن أسمع لنفسي بإبداء رأيي الشخصي فيها ، لا استحساناً ولا استهجاناً . وذلك لاعتقادي بأن للنقد ميادين ومناسبات أخرى ، غير صحائف هذه الحولية ، التي تصدر باسم الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، والتي يترتب عليها أن تصف الأحوال الثقافية ، بكل خصائصها ، كما توصف خصائص الأرض والمناخ في كتب الجغرافيا الطبيعية .

وإذا صادف القراء في بعض المواضع من هذه الحولية ، ما يشبه نقد بعض الأوضاع ، أو الدفاع عنها ، فأرجو أن يلاحظوا — في الوقت نفسه — أن تلك الكلمات منقولة من الوثائق الرسمية ، بغية إظهار النزعات والاتجاهات التي تحوم حول تلك الأوضاع ؛ وهي لا تعبر قط عن رأيي الشخصي في الأمر ، فلا تخرج لذلك عن نطاق الخطة الأساسية التي ذكرتها آنفاً : خطة وصف الأحوال الراهنة كما هي ، وصفاً علمياً .

وعلى كل حال ، أستطيع أن أؤكد بأنني لم أبد رأياً شخصياً ، إلا في موضع واحد من الحولية ؛ وهذا الموضع هو خاتمة النظرات التاريخية التي تتقدم على المقارنات العامة . وقد قلت هناك ما يلي :

« يظهر من هذه النظرات السريعة التي ألقيناها على تاريخ المعارف في مختلف الأقطار العربية ، أن الفروق التي تشاهد بين هذه الأقطار من حيث نظم التعليم واتجاهات الثقافة

لم تكن نتاج طبيعة البلاد الأصلية وحاجاتها الحقيقية ، إنما كانت من نتائج السياسات الأجنبية التي سيطرت على مقدراتها ، عن طريق الانتداب أو الاحتلال .

« فلا مجال للشك في أن هذه الفروق ستتضاءل ، كلما تخلصت الدول العربية من النظم التي ورثتها عن عهود الاحتلال والانتداب ، وكلما عدلت النظم والأوضاع القائمة في بلادها ، وفق ما تقتضيه مصالحها الحقيقية بنظرات شاخصة نحو المستقبل البعيد ، والمثل الأعلى الذي تنطوي عليه فكرة العروبة الخالدة . . . » .

هذا هو رأى الشخصى الوحيد الذى سمحت لنفسى بإبدائه في هذه الحولية ، لأنى اعتقدت بأنه ينبثق بداهة عن استعراض الأوضاع الراهنة بنظرات لا شخصية .

وأضيف على هذا الاعتقاد ، فأقول : إنى آمل أملاً قوياً بأن الذين بيدهم زمام أمور المعارف والثقافة في مختلف الدول العربية ، عندما يلحسون الحقيقة التي سردها آنفاً ، — من بين صفحات هذا الكتاب — ، لمس اليدين ، سيشعرون شعوراً أقوى وأوضح مما كانوا يشعرون به ، بوجوب العمل على إزالة هذه الفروق بكل اهتمام واندفاع .

وأعترف بأن هذا الأمل هو الذى دفعنى إلى تحمل مشاق هذا التأليف ، وتقديمه على غيره من التأليف .

أبو خلدون

ساطع المصرى

القاهرة ١٩٤٩/١٢/٣

فهرس

الكتاب الأول

الأقطار الداخلة في جامعة الدول العربية

فلسطين

صفحة

٤	نظرات عامة
٧	تعليم اللاجئين — في الأردن
٩	في سورية
١١	في لبنان
١٢	في قطاع غزة

المملكة الأردنية الهاشمية

١٤	١ — الأنظمة — تعليمات الامتحانات :
١٤	١ — امتحانات الصفوف الابتدائية
١٧	٢ — تعليمات مجلس المعلمين
١٨	٣ — امتحانات الصفوف الثانوية
٢٠	٤ — امتحان المعلمين الأدنى

٢ — الإحصاءات :

٢٤	إحصاء عام عن سنة ١٩٥٢ — ١٩٥٣
٢٥	المدارس الحكومية
٣٠	المدارس الأهلية

الجمهورية السورية

١ — القوانين والأنظمة :

٣٤	١ — أنصبة التدريس لموظفي التعليم الثانوي
٣٥	٢ — نظام المدارس العشائرية الداخلية

صفحة

٣٦	٣	— تعديل شروط القبول في دور المعلمين الريفية
٣٦	٤	— احداث قسمين في كلية الآداب
٣٧	٥	— كلية التربية بوضاً عن المعهد العالي للمعلمين
	٢	— الإحصاءات :
٣٨	١	— إحصاء إجمالى عن ١٩٥٢ — ١٩٥٣
٣٩	٢	— التعليم الابتدائى
٤٤	٣	— التعليم الثانوى
٤٧	٤	— التعليم المهنى
٤٧	٥	— دور المعلمين والمعلمات
٤٨	٦	— المدارس الأهلية
٥١	٧	— المدارس الأجنبية
٥٢	٨	— الامتحانات العامة
٥٤	٩	— الجامعة السورية

المملكة العراقية

١ — القوانين والأنظمة :

٥٦	١	— نظام المدارس الأهلية والأجنبية
٥٩	٢	— نظام دور المعلمين والمعلمات الابتدائية
٦٨	٣	— نظام المدارس الثانوية
٨٢	٤	— نظام اللجنة الثقافية الوطنية

٢ — الإحصاءات :

٨٤	١	— إحصاء إجمالى عن ١٩٥٢ — ١٩٥٣
٨٥	٢	— التعليم الابتدائى
٩٠	٣	— التعليم الثانوى
٩١	٤	— التعليم المهنى
٩٢	٥	— دور المعلمين والمعلمات
٩٣	٦	— المدارس المسالية
٩٢	٧	— مكلفة الأمية
٩٤		ميزانية وزارة المعارف

المملكة العربية السعودية

٩٦	١	— مديرية المعارف العامة
----	---	-------------------------

صفحة

٢ - الأنظمة :

- ١ - نظام اختبارات المقاعدات النهائية ١٠٠
- ٢ - نظام موطني دار البعثات العلمية السعودية ١١٦
- ٣ - النظام التعليمي ١٢٣

٤ - مناهج الدراسة :

- ١ - المدارس القروية ١٢٥
- ٢ - المدارس الابتدائية ١٢٥
- ٣ - مدارس تحفيظ القرآن ١٢٥
- ٤ - مدرسة الصناعة بمكة ١٢٧
- ٥ - المدارس الثانوية المدنية ١٢٩
- ٦ - المدارس الثانوية الدينية ١٢٩
- (١) دار التوحيد في الطائف ١٢٩
- (ب) المعاهد العلمية السعودية ١٣٢
- ٧ - كلية الشريعة ١٣٤
- ٨ - المعهد العلمي بالرياض ١٣٥
- ٩ - كلية المعلمين ١٣٨
- ١٠ - إعداد المعلمين ١٤٠
- ١١ - تعليم الكبار ١٤١
- ١٢ - المدرسة النموذجية

٥ - الإحصاءات :

- إحصاء إجمالي ١٤٥
- نتائج الامتحانات العامة ١٤٥
- البعثات العلمية ١٤٨
- ميزانية المعارف ١٤٨

الجمهورية اللبنانية

١ - الأنظمة :

- تنظيم وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة ١٥٠
- الجامعة اللبنانية ١٥٣
- معهد المعلمين العالي ١٥٥
- التعليم الثانوي ١٦٠
- التعليم الابتدائي والتكميلي ١٦١
- التعليم التربوي ١٦٤

١٦٩		دور المعلمين الربيفية
١٧٠		مدرسة التربية البدنية
١٧١		التعليم المعنى
١٧٥		مديرية الآثار
١٧٧		دار الكتب
١٧٨		منح التخصّص في الخارج
١٧٩		الذخ الداخلية
١٨٢		٣ — الجامعة الأميركية
١٨٩		٣ — الأكاديمية اللبنانية

المملكة العربية السعودية

ولاية طرابلس الغرب :

١٩٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	معلومات إحصائية	١ -
١٩٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المدراس الابتدائية	
١٩٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المدراس الثانوية ...	
١٩٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	دار المعلمين والمعلمات	
١٩٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	قانون الآثار القديمة	٢ -

الجمهورية المصرية

معاهد التربية والتعليم

١ - القوانين والأنظمة :

٢٠٦	...	...	...	...	...	١ —	المرسوم بقانون الحاس بإنشاء مؤسسة أبنية التعليم
٨٠٨	...	...	...	...	...	٢ —	قانون التعليم الابتدائي
١١٦	...	...	...	...	...		المذكرة الإيضاحية لمشروع هذا القانون
٢١٨	...	...	...	...	...	٣ —	قانون التعليم الثانوي
٢٣١	...	...	...	...	...		المذكرة الإيضاحية لمشروع هذا القانون

٢ - النظام التعليمي الجديد :

[illegible]

صفحة

٢٤٧	المدرسة الثانوية العامة
٢٤٨	المدرسة الثانوية الفنية
٢٤٩	المدرسة الثانوية النسوية

٣ - مشروع جديد للتعليم الجامعى

٢٦٢	أهداف التعليم الجامعى
٢٧٠	الحياة الجامعية

التوصيات والقرارات :

٢٧١	كيان الجامعة ونظمها الأساسية
٢٧٧	شؤون الطلبة
٢٨٣	التعاون الثقافى الداخلى والخارجى

٤ - الإحصاءات

٢٨٦	المدارس الأميرية : مدارس المرحلة الأولى
٢٨٨	مدارس المرحلة الثانية
٢٩٢	المدارس والمعاهد التابعة للوزارة رأساً
٢٩٢	مدارس ومعاهد المعلمين والمعلمات
٢٩٥	المدارس الحرة التى تعد للامتحانات العامة
٢٩٥	الجامعات
٢٩٦	الجامعة الأزهرية
٢٩٧	الجامعات الثلاث
٢٩٨	جامعة القاهرة
٢٩٩	جامعة إبراهيم
٣٠٠	جامعة الإسكندرية
٣٠٢	الطلاب الوافدون من خارج مصر
٣٠٢	الأساندة الموفدون إلى خارج مصر
٣٠٦	البعثات المصرية فى الخارج

الشؤون الثقافية

١ - قوانين وأنظمة :

٣٠٩	نظام جمعية الكشافة المصرية
٣١٨	مشروع قرار بشأن الترخيس فى الحفر بحدائق الآثار
٣٢١	اتفاق ثقافى بين مصر والبرازيل
٣٢٢	حركة التأليف والترجمة والنشر

صفحة

السودان

٣٢٦	إحصاءات التعليم عن سنة ١٩٥٠ — ١٩٥١
٣٢٨	» » » » » ١٩٤٦ — ١٩٤٧

الكتاب الثاني

الأقطار العربية الباقية خارج جامعة الدول العربية

تونس

٣٣٦	١ — المناهج
	المدارس الفرنسية العربية
٣٣٨	برامج الدرجة التحضيرية — السنة الأولى
٣٤٠	» » » » — الثانية
٣٤١	برامج الدرجة الابتدائية — السنة الأولى
٣٤٣	» » » » — الثانية
٣٤٥	التعليمات
٣٥١	برنامج دروس الأشياء (بالعربية)

٢ — الإحصاءات :

٣٦١	إحصاء إجمال عن سنة ١٩٥٢ — ١٩٥٣
٣٦٥	توزع التلاميذ على طوائف السكان
٣٦٦	نتائج الامتحانات العامة

إمارة البحرين

٣٧٤	الإحصاءات
٣٧٥	ميزانية التعليم

إمارة الكويت

٣٧٨	الإحصاءات
٣٨٠	البعثات العلمية
٣٨٠	ميزانية التعليم

صفحة

الكتاب الثالث

النشاط الثقافي العام

في العالم العربي

في جامعة الدول العربية

الإدارة الثقافية	٣٨٤
معهد المحفوظات :	
متحف الثقافة العربية — الترجمة والنشر — الجوائز	٣٨٥
اللجنة الثقافية	٣٨٦
معهد الدراسات العربية العالمية :	
١ — إنشاء المعهد	٣٩٤
٢ — النظام الأساسي	٣٩٧
٣ — النظام الداخلي	٤٠٢
٤ — الخطوط الأساسية لأبحاث القومية العربية	٤٠٨
المؤتمر العلمي العربي الأول :	
افتتاح المؤتمر	٤١١
خطب الافتتاح	٤١٤
قرارات المؤتمر	٤١٧
مؤتمر وزراء معارف الدول العربية :	
مذكرة الإدارة الثقافية عن جدول الأعمال	٤١٩
قرارات المؤتمر	٤٢٦
المؤتمر الإذاعي العربي الأول :	
قرارات لجنة البرامج والتعاون الفني	٤٣٤
مشروع اتفاقية أعاد إذاعات الدول العربية	٤٤١
الدورة الرياضية العربية الأولى	٤٤٤
نتائج المسابقات	٤٤٦
مقتطفات من الخطاب والناشيد	٤٤٧

٥٠٠	...	تاريخ العرب
٥٠١	...	الثقافة بين الجاليات العربية
٥٠٢	...	١ - الصحف والمجلات
٥٠٤	...	٢ - النوادي والجمعيات
٥٠٨	...	٣ - التقدم الثقافي
٥٠٩	...	(١) المساهمة في الثقافة العربية
٥٠٩	...	(ب) المساهمة في ثقافة المهجر
٥١١	...	الثقافة العربية في البلاد الإسلامية
٥١١	...	في إيران
٥١٣	...	في تركيا
٥١٤	...	في باكستان

صفحة	
٥١٨	الثقافة العربية في البلاد الغربية
٥١٨	في فرنسا
٥٢٠	في إنكلترا
٥٢١	في إيطاليا
٥٢١	في أسبانيا
٥٢١	في الباهيك
٥٢٢	في الولايات المتحدة الأمريكية

ذيل

ما استجد خلال طبع الحولية

٥٣٣	مصر — تعديل قانون التعليم الثانوى
٥٣٧	السودان — إحصاء عن سنة ١٩٥٢ — ١٩٥٣
٥٤٣	العراق — نظام المصارف الجديد

الكتاب الأول

الأقطار العربية المستقلة

الداخلية في

جامعة الدول العربية

فلسطين

معاهد

التربية والتعليم

إن المعلومات الأساسية المتعلقة بتاريخ التعليم وأنظمة المعارف وأوضاع المدارس في فلسطين في كل من عهد الحكم العثماني ، وعهد الانتداب البريطاني ، ومنذ بدء الطغيان الصهيوني مسطورة في الحولية الثانية (ص ٣ - ٦٢) - والمعلومات الإحصائية المتعلقة بتعليم أبناء اللاجئين في كل من الأردن وسوريا ولبنان وفي قطاع غزة حتى سنة ١٩٥٢ مسطورة في الحولية الثالثة (ص ٦١ - ٧٠) وندرج فيما يلي الإحصاءات المتعلقة بالسنة الدراسية ١٩٥٢ - ١٩٥٣ .

- ١ -

نظرات عامة

عدد اللاجئين

بلغ مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في السجلات الرسمية ٨٧١٦٥١ ، موزعين على البلاد العربية المختلفة كما يلي :

في الأردن ٤٧٥٤٥٦ ، في سوريا ٨٥٤٢٩ ، في لبنان ١٠٢٣٧٦ ، في قطاع غزة ٢٠٨٣٩٠ (وذلك حسب إحصاء وكالة الإغاثة الدولية) .

إن سكان المناطق الفلسطينية الباقية تحت حكم العرب لم يدخلوا في هذا الإحصاء ، ويقدر مجموع هؤلاء بنحو ٥٠٠٠٠٠ ، يقطن ٩٠٠٠٠ منهم في قطاع غزة و ٤١٠٠٠٠

في المنطقة الأردنية (تعرف هذه المنطقة الآن بـ « الضفة الغربية » من المملكة الأردنية الهاشمية) .

عدد التلاميذ الموزعين

وأما من يتعلم في المدارس من أطفال هؤلاء اللاجئين فيبلغ ١٣٨٨٦٧ ، موزعين كما يلي :
في الأردن ٦٤٢٨٦ ، في سوريا ١٧٢٩٧ ، في لبنان ١٩٣١٩ ، في قطاع غزة ٣٧٨٦٦ .
إن ٤٣٨٢٦ من هؤلاء التلاميذ يتعلمون في المدارس الحكومية و ٢٤١٤٥ منهم يتعلمون في المدارس الأهلية ، و ٧٠٧٩٨ منهم في مدارس وكالة الإغاثة .

والجدول التالي يبين كيفية توزيع هؤلاء التلاميذ على هذه الأنواع من المدارس في المناطق الأربع :

عدد التلاميذ في :	في المدارس الحكومية	في المدارس الأهلية	في مدارس وكالة الإغاثة	في جميع المدارس
الأردن	٢٥٠٣٩	٩٤٨١	٢٩٧٦٦	٦٤٢٨٦
سوريا	٧٦٤٨	٤١٨٥	٥٤٦٤	١٧٢٩٧
لبنان	١٤٣١	٨٦٩٧	٩١٩١	١٩٣١٩
غزة	٩٧٠٨	١٧٨١	٢٦٣٧٧	٣٧٨٦٦
المجموع	٤٣٨٢٦	٢٤١٤٤	٧٠٧٩٨	١٣٧٧٦٨

[إذ الأرقام المائدة إلى مدارس وكالة الإغاثة مأخوذة من إحصاءات الوكالة المذكورة .
وأما الأرقام الأخرى فمأخوذة من إحصاءات وزارات المعارف] .

تلاميذ الفصول الثانوية

إن الأرقام المذكورة آنفاً تعود إلى جميع المدارس ، على اختلاف مراحل التعليم .
وأما ما يعود منها إلى المدارس الثانوية ، فيتضح من الجدول التالي :

عدد التلاميذ في :	في المدارس الحكومية	في المدارس الأهلية	في مدارس وكالة الإغاثة	في جميع المدارس
الأردن	١٤٧٢	٠	٨٧	١٥٥٩
سوريا	٩٠٩	٨٤٩	١٦٦	١٩٢٤
لبنان	٣٧	١٤٥٣	٥٤	١٥٤٤
غزة	١٠٧٧	١٠٧	٦٧٥	١٨٥٩
المجموع	٣٤٩٥	٢٤٠٩	٩٨٢	٦٨٨٦

النسبة المئوية

والجدول التالي يبين النسبة المئوية بين أطفال اللاجئين الذين كانوا يتعلمون في المدارس وبين مجموع اللاجئين :

في	عدد التلاميذ	مجموع اللاجئين	النسبة المئوية
الأردن	٦٤٢٨٦	٤٧٥٤٥٦	١٣,٥ ٪
سوريا	١٧٢٩٧	٨٥٤٢٩	٢٠,١ ٪
لبنان	٦٩٣١٩	١٠٨٣٧٦	١٨,٨ ٪
غزة	٣٧٨٦٦	٢٠٨٣٩٠	١٣,٣ ٪
المجموع	١٣٨٧٦٨	٨٧١٦٥١	١٥,٩ ٪

يلاحظ من هذه الأرقام أن أكبر النسب تعود إلى سوريا ، حيث يزيد عدد التلاميذ على خمس مجموع اللاجئين .

وأما معدل النسبة بين التلاميذ وبين مجموع اللاجئين في جميع المناطق فيقرب من ١٦ في المائة .

مدارس اللاجئين

إن عدد المدارس التي تديرها وكالة إغاثة اللاجئين — بالاتفاق مع اليونيسكو — كان خلال السنة الدراسية الماضية ١٥٧ . وكان عدد فصول هذه المدارس ١٤٢١ ، وعدد معلمها ومعلماتها ١٥٣٥ ، وعدد تلاميذها ٧٠٧٩٨ .

والجدول (رقم ١) يبين كيفية توزيع هذه الأرقام على المناطق الأربع :

في	في غزة	في لبنان	في سوريا	في الأردن	
بمجموع المناطق					عدد المدارس
١٥٧	٣٠	٣٠	٣٣	٦٤	عدد الفصول
١٤٢١	٥٢٢	٢١٥	١٠٣	٥٨١	عدد المعلمين والمعلمات
١٥٣٥	٥٤٨	٢٠١	١٣٩	٦٤٨	
					عدد التلاميذ :
٤٩٣٣١	٢٠١٨٨	٦٠٢٢	٣٣٩٠	١٩٧٣١	عدد البنين
٢١٤٦٧	٦١٨٩	٣١٦٩	٢٠٧٤	١٠٠٣٥	عدد البنات
٧٠٧٩٨	٢٦٣٧٧	٩١٩١	٥٤٦٤	٢٩٧٦٦	المجموع

الجدول (رقم ١) — مدارس اللاجئين (١٩٥٢ — ١٩٥٣)

١ — في الأردن

مجموع التلاميذ — إن مجموع أبناء اللاجئين الذين كانوا يتعلمون في المدارس خلال السنة الدراسية ١٩٥٢ — ١٩٥٣ كان ٦٤٢٨٦ . وكان ٢٥٠٣٩ من هؤلاء يدرسون في المدارس الحكومية ، و ٩٤٨١ في المدارس الأهلية ، و ٢٩٧٦٦ في مدارس وكالة الإغاثة . [إن الرقم الأخير مأخوذ من إحصاءات وكالة الإغاثة . وأما إحصاءات وزارة المعارف الأردنية ، فتعطي رقماً يقل عن ذلك : ٢٧٦٩٧] .

في المدارس الحكومية — إن الجدول (رقم ٢) يبين كيفية توزيع أبناء اللاجئين على مختلف سنى الدراسة .

ويتبين من الجدول المذكور : أن عدد البنين بين هؤلاء التلاميذ كان ١٧٨٨٧ ، وعدد البنات ٧١٥٢ .

إن ٢٣٥٣٢ من التلاميذ كانوا في المدارس الابتدائية ، و ١٤٧٤ في المدارس الثانوية ، و ٣٥ في المدارس المهنية .

المجموع	البنات	البنون	
٥٦٤٣	٢٠٥٨	٣٥٨٥	في الصفوف الأولى الابتدائية
٤٧٧٧	١٥٨٢	٣١٩٥	» الثانية »
٤٢٥٣	١٢٢٤	٣٠٢٩	» الثالثة »
٣٠٠٤	٨٨٣	٢٥٢١	» الرابعة »
٢٣٣٢	٥٢٠	١٨٠٣	» الخامسة »
١٨١١	٣٥٨	١٤٥٣	» السادسة »
١٣٢١	٢٣٠	١٠٩١	» السابعة »
٢٣٥٣٢	٦٨٥٥	١٦٦٧٧	في مجموع الصفوف الابتدائية
٦١٣	١٢٩	٤٨٤	في الصفوف الأولى الثانوية
٤٨٤	٨٠	٤٠٤	» الثانية »
٢٥٥	٥٠	٢٠٥	» الثالثة »
١٢٢	٣٨	٨٤	» الرابعة »
١٤٧٤	٢٩٧	١١٧٧	في مجموع الصفوف الثانوية
٣٥	٠	٣٥	في الصفوف المهنية
٢٥-٣٩	٧١٥٢	١٧٨٨٧	المجموع العام

الجدول (رقم ٢) — توزيع التلاميذ على الصفوف في المدارس الحكومية (١٩٥٢-١٩٥٣)

في مدارس إغاثة المصلحين — إن الجدول (رقم ٣) يبين كيفية توزيع أبناء اللاجئين على الصفوف في المدارس التي تديرها وكالة الإغاثة بالاتفاق مع اليونسكو (نظراً إلى إحصاء وزارة المعارف الأردنية).

يتبين من الجدول المذكور : أن عدد البنين بين هؤلاء التلاميذ كان ١٨٩٦٢ ، وعدد البنات ٨٧٣٥ .

وكان ٢٦٧٥٥ من مجموع التلاميذ في الصفوف الدنيا من المدارس الابتدائية ، و ٦٨٥ منهم في الصفوف العليا منها . وأما عدد الذين يدرسون في الصفوف الثانوية فكان ٨٧ فقط .

المجموع	البنات	البنون	مجموع التلاميذ في :
٩٢٠	٧٥٠	١٧٠	رياض الأطفال
١٣٨٤١	٥٥١٥	٨٣٢٦	الصفوف الأولى الابتدائية
٤٨٤٦	١٣١٢	٣٥٣٤	» الثانية »
٣٩٩١	٩٠٨	٣٠٨٣	» الثالثة »
٢٢٣٥	١٧٣	١٠٦٢	» الرابعة »
١٠٩٢	٦٦	١٠٢٦	» الخامسة »
٢٦٩٢٥	٨٧٢٤	١٨٢٠١	جميع الصفوف الابتدائية الأولية
٥٣٥	١١	٥٢٤	الصفوف السادسة الابتدائية
١٥٠	.	١٥٠	» السابعة »
٦٨٥	١١	٦٧٤	جميع الصفوف الابتدائية العليا
٢٧٦١٠	٨٧٣٥	١٨٨٧٥	مجموع المرحلتين الابتدائيتين
٦٤	.	٦٤	الصفوف الثانوية الأولى
٢٣	.	٢٣	» الثانية »
٨٧	.	٨٧	مجموع الصفوف المتوسطة
٢٧٠٩٧	٨٧٣٥	١٨٩٦٢	المجموع العام

الجدول (رقم ٣) توزع التلاميذ على الصفوف في مدارس وكالة الإغاثة
(١٩٥٢ - ١٩٥٣)

٢ - في سورية

مجموع التلاميذ — إن مجموع أبناء اللاجئين الذين يتعلمون في المدارس خلال السنة الدراسية المنصرمة ، كان ١٨٣٠٩ ؛ وكان ٧٦٤٨ من هؤلاء في المدارس الرسمية ، و ١٢٤٧ في مدارس مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين ، و ٢٩٣٨ في سائر المدارس الأهلية ، و ٤٥٧٦ في مدارس وكالة الإغاثة .

في المدارس الرسمية — إن مجموع أبناء اللاجئين في المدارس الرسمية كان ٧٦٤٨ . وكان ٦٥٦٢ منهم في المدارس الابتدائية ، و ٩٠٩ في المدارس الثانوية ، و ٩٨ في المدارس المهنية ، ١٢٩ في الجامعة السورية .

في المدارس الأهلية — كان في المدارس الأهلية ٤٩٣٨ تلميذاً من أبناء اللاجئين الفلسطينيين ؛ ٢٠٨٩ منهم في المرحلة الابتدائية ، و ٨٤٩ في المرحلة الثانوية .

وكانت مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين في سورية — خلال العام الدراسي ١٩٥٢/١٩٥٣ تدير ١٣ مراکز تعليمية ، بلغ عدد تلاميذها ١٢٤٧ .

في مدارس وزارة الدفاع — وأما عدد مراکز التعليم التابعة لوكالة الإغاثة الدولية ، فقد بلغ ال ٣٣ ؛ وكان عدد المعلمين والمعلمات فيها ١٣٧ ، وعدد التلاميذ — من بنين وبنات — ٥٥٧٦ .

اهتمام وزارة المعارف بشؤون فلسطين — لقد أدخلت وزارة المعارف السورية القضية الفلسطينية في مناهج الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ؛ وقررت كتاباً خاصاً بكل واحدة من هذه المراحل الثلاث ، لإعطاء معلومات وافية عن القضية المذكورة ، وفق مستوى طلاب في هذه المراحل من الدراسة .

كما أنها افتتحت دورة تدريبية « لمعلمي ومعلمات مراکز تعليم أبناء اللاجئين » ، اشترك فيها ١١١ معلماً و ٦٤ معلمة .

وكان مما قاله مدير مؤسسة اللاجئين في خطبة الافتتاح :

« ... إننا لا نزال نمتقد بأن أماننا واجبات أخرى تجاه هذا الجيل ، يجب أن نتعاون جميعاً على تحقيقها . والقسم الأكبر من هذه الواجبات يقع على عاتقكم أنتم أيها المعلمون والمعلمات . فقد يتمكن المشرفون على شؤون التعليم الإدارية والمالية من تذليل الكثير من الصعوبات ، وتأمين الكثير من الأدوات . ولكن عملهم هذا يظل محدود النتائج ، إذا لم يجدوا المعلم الصالح والمعلمة الصالحة . ولذلك فأنتم المسؤولون مباشرة عن تعليمه وتثقيفه ، وتعريفه بما له وبما عليه . وأنتم المسؤولون مباشرة عن تنشئته النشأة الصحيحة وتوجيهه التوجيه السليم .

بين أيديكم أيها المعلمون والمعلمات فلذات أ كباد أمتكم ، والجيل الذي يتوقف عليه
المصير إلى حد بعيد .
وبإمكانكم أنتم وحدكم أن تؤدوا له من الخدمات مالا يستطيع غيركم أن يؤديها له ،
فتوجهوه الوجهة التي يجب أن يوجه إليها .
عرفوه أنه خلق ليحيا حياة كريمة شريفة .
عرفوه أنه إنسان ، ومن حقه أن يعيش كما يعيش الإنسان .
عرفوه أنه أخرج من وطنه ، وانتزع من بلده ، بغياً وظلماً وعدواناً ؛ ومن الواجب
أن يمود إليه حقاً وعدلاً وإيماناً .
عرفوه أن له رسالة في هذه الحياة ، لا بد له من أن يؤديها .
وإياكم أيها الإخوة والأخوات أن يشغلكم من هذه المهمة شاغل .
نعم : إن لكم مشاغلكم ومشاكلكم الخاصة في هذه الظروف القاسية ، وإنكم تتأنون
الكثير من المتاعب والآلام .
ولكن اجعلوا من هذه الآلام خير حافظ وخير موجه ، واصبروا على متاعب الحياة
ومتصاعب العمل أينما كان . واعلموا أنكم لستم وحدكم في الميدان ؛ وأن اليوم الذي تجتزون
فيه ثمرة صبركم وعملكم آت ، لا ريب فيه ؛ فقدروا مهمتكم حق قدرها ، ولا تظنوها وسيلة
عيش عابرة ، أو تحسبوها مهمة عادية ، فإنما هي مهمة خطيرة أنيطت بكم ، وأمانة غالية
وضعت في أعناقكم ، وإنكم لأهل للقيام بالمهمة ، وجديرون بأداء الأمانة إن شاء الله .

٣ - في لبنان

إن مجموع أطفال اللاجئين الذين يتعلمون في المدارس في لبنان خلال السنة الدراسية
المنصرمة كان ١٩٣١٩ . وكان ١٤٣١ من هؤلاء يدرسون في المدارس الرسمية ، ٨٦٩٧
في المدارس الأهلية ، و ٩١٩١ في مدارس وكالة الإغاثة .
وكان ١٥٤٤ من هؤلاء يدرسون في الصفوف الثانوية : ٣٧ منهم في المدارس الرسمية
١٤٥٣ في الثانويات الأهلية ، و ٥٤ في مدارس وكالة الإغاثة .
وكان عدد المدارس التي تديرها وكالة الإغاثة الدولية ٣٠ ، وعدد فصول هذه المدارس
٢١٥ ، ومجموع المعلمين والمعلمات ٢٠١ .
وكان عدد البنين بين التلاميذ ٦٠٢٢ ، وعدد البنات ٣١٦٩ .

٤ - في قطاع غزة

إن مجموع أطفال اللاجئين الذين كانوا يعملون في مدارس قطاع غزة خلال السنة الدراسية المنصرمة كان ٣٧٨٦٦ ؛ وكان ٩٧٠٨ منهم في المدارس الأميرية ، ٦٧٨١ في للمدارس الحرة الأهلية ، و ٢٦٣٧٧ في مدارس وكالة الإغاثة الدولية .
والجدول التالي يبين عدد المدارس والفصول والتلاميذ في كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة :

المجموع	مدارس الإغاثة	المدارس الحرة	المدارس الأميرية	
٦٥	٣٠	١١	٢٤	عدد المدارس
٧٦٥	٤٦٩	٥٩	٢٣٧	عدد الفصول
٣٧٨٦٦	٢٦٣٧٧	١٧٨١	٩٧٠٨	عدد التلاميذ
١٨٥٩	٦٧٥	١٠٧	١٠٧٧	التلاميذ الذين يدرسون في الصفوف الثانوية